

## النهاية في غريب الأثر

{ عقق } [ ه ] فيه [ أنه عَقَّ - عن الحسن والحُسَيْن ] العَقِيْقَة : الذبيحةُ التي تُذْبَح عن المولود . وأصل العَقَّ : الشَّقُّ والقَطْع . وقيل للذبيحة عَقِيْقَة لأنَّها يُشَقُّ حَلَقُهَا .

- ومنه الحديث [ الغُلام مُرْتَهَنٌ بعَقِيْقَتِهِ ] قيل : معناه أنَّ أباه يُحَرِّمُ شِفاعَةَ وِلْدَانِهِ إذا لم يَعُقِّ عَنْهُ . وقد تقدَّم في حرف الراء مَبْدُوسُوطًا .

- ومنه الحديث [ أنه سُئِلَ عن العَقِيْقَة فقال : لا أُحِبُّ العُقُوقَ ] ليس فيه تَوْهِينٌ لأمر العَقِيْقَة ولا إِسْقَاطٌ لها وإنما كَرِهَ الاسمَ وأحَبَّ أن تُسَمَّى بأحْسَنِ منه كالنَّسِيكَةِ والذبيحة جَرِيًّا على عَادَتِهِ في تَغْيِيرِ الاسمِ القَبِيحِ .

وقد تكرر ذكر [ العَقَّ ] والعَقِيْقَة في الحديث . ويقال للشَّعَرِ الذي يَخْرُجُ على رَأْسِ المولود من بَطْنِ أُمِّهِ : عَقِيْقَة لأنَّها تُحَلَقُ .

وجَعَلَ الزمخشريُّ الشعرَ أصْلًا والشاةَ المذْبُوحَةَ مُشْتَقًّا مِنْهُ .

( ه ) ومنه الحديث في صِفَةِ شعرِهِ A [ إنَّ فَرَقَاتِ عَقِيْقَتِهِ فَرَقٌ ] أي شَعَرُهُ سُمِّيَ عَقِيْقَة تَشْبِيهاً بشعرِ المولود .

- وفيه [ أنه نهى عن عُقُوقِ الأُمَّهَاتِ ] يقال : عَقَّ وَوَالِدَهُ يَعُقُّهُ عُقُوقًا فهو

عَاقٌ إذا آذاه وَعَصَاهُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ . وهو ضِدُّ البِرِّ بِهِ . وأصلُهُ من العَقَّ : الشَّقُّ والقَطْع . وإنما خَصَّ الأُمَّهَاتِ وإنَّ كانَ عُقُوقِ الآبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي الحَقُوقِ عَظِيمًا ( في الأصل [ سواءً ] ) وَأَثَبْنَا ما في اللسان . وفي اللسان : [ . . . ] لأنَّ لعقُوقِ الأُمَّهَاتِ مَزِيَّةً في القَبْحِ ( فَلَ عُقُوقِ الأُمَّهَاتِ مَزِيَّةً في القَبْحِ .

- ومنه حديث الكبائر [ وَعَدَّ مِنْهَا عُقُوقَ الوَالِدَيْنِ ] وقد تكرر ذكره في الحديث .

( ه ) ومنه حديث أُحَدِّثُ [ إنَّ أَبَا سُهَيْبٍ مَرَّ بِرَحْمَتِةٍ قَتِيلًا فَقَالَ لَهُ : ذُقْ عَقَقُ ] [ أَرَادَ ذُقَ القَتْلِ يا عَاقٌ قَوِّمَهُ كَمَا قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوِّمِكَ يَعْنِي كُفَّارَ قُرَيْشٍ .

وعُقُقُ : مَعْدُولٌ عَنِ عَاقٍ لِلْمبالِغَةِ كَعُودَرٍ مِنْ عَادَرٍ وَفُسِّقٌ مِنْ فَوَسَّقٍ .

( س ) وفي حديث أبي إدريس [ مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ العَيْنِ فِي الرِّسِّ أَسُّ

تُوْذِي صَاحِبِهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعُقَّهَا إِلَّا الَّذِي هُوَ خَيْرُهَا ] هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُقُوقِ الوالِدَيْنِ .

( ه ) وفيه [ مِنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ فَرَسُهُ ] كان [ لَهُ ( مِنَ الهروي ) ] كَأَجْرٍ

كذا [ عَقَّتْ أي حَمَلت والأجود : أَعَقَّتْ بالالف فهي عَقُوق ولا يُقال : مُعِقُّ كذا  
قال الهروي عن ابن السكيت .

وقال الزمخشري : [ يقال : عَقَّتْ تَعَقُّ عَقَقًا وَعَقَّاقًا فهي عَقُوقٌ وَأَعَقَّتْ فهي  
مُعِقُّ ] .

- ومنه قولهم في المثل [ أَعَزُّ من الأبلق العَقُوق ] لأنَّ العَقُوقَ الحاملُ والأبْلُقَ  
من صِفاتِ الذِّكرِ .

( س ) ومنه الحديث [ أنه أتاه رَجُلٌ مَعَهُ فَرَسٌ عَقُوقٌ ] أي حَامِلٌ . وقيل : حائل على  
أنه مِنَ الأضْدَادِ . وقيل : هو مِنَ التَّغَاوُلِ كأنهم أرادوا أنها سَتَحْمِلُ إن شاء اللّٰه  
تعالى .

( س ) وفيه [ أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ والعَقِيقِ ] هو وَادٍ من أودية  
المدينة مَسِيلٌ للماء وهو الذي وَرَدَ ذكره في الحديث أنه وَادٍ مُبَارَكٌ .

( س ) وفي حديث آخر [ إن العَقِيقَ مِيقَاتُ أهلِ العِرَاقِ ] وهو مَوْضِعٌ قَرِيبٌ من ذَاتِ  
عِرْقٍ قَبِيلِهَا بِمَرَجَلَةٍ أو مَرَجَلَتَيْنِ . وفي بلادِ العَرَبِ مَوَاضِعٌ تُسَمَّى العَقِيقِ .  
وكلُّ مَوْضِعٍ شَقَقْتَهُ مِنَ الأَرْضِ فهو عَقِيقٌ والجمع : أَعَقَّةٌ وَعَقَائِقُ